

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (٩) | سورة البقرة (٤٥-٨٢)

٧١/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - ٠٠:٠٠:٠٠

هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شهر رجب من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نجتمع في هذا المقام بين ايدينا كتاب غريب القرآن للامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمة الله تعالى - ٠٠:٠٠:٢٠

قرأنا في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام عند الآية الثامنة والعشرين من سورة البقرة. تفضل اقرأ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - ٠٠:٠٠:٤٠

والسامعين. قال المؤلف رحمة الله في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا. يعني نطفا في الارحام وكل شيء فارق الجسد من شعر او ظفر او نفقة فهو ميتة. فاحياكم في الارحام وفي الدنيا ثم يميتكم ثم يحييكم في - ٠٠:٠١:٠٠

في البعث ومثله قوله حكاية عنهم ربنا امتننا اثنين واحييتننا اثنين فالميته الاولى اخراج النطفة وهي حية من الرجل فاذا صارت في الرحم فهي ميتة فتلقي الامامة الاولى ثم يحييها في الرحم وفي الدنيا ثم يميتها ثم - ٠٠:٠١:٢٠

فيها يوم القيمة. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. ذكر حول هذه الآية كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا قال امواتا يعني نطفا النطفة ما فيها حياة. نطفا في الارحام. قال وكل شيء فارق الجسد من شعره - ٠٠:٠١:٤٠

او ظفر او نفقة فهو ميتة. فاحياكم قال في الارحام يعني النطفة تتحول الى علقة ثم مضفة ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيها ف تكون حية في الارحام قال ثم يميتكم ثم يحييكم في البعث. ثم في الارحام هذه الحياة الاولى ثم الخروج الى الدنيا - ٠٠:٠٢:٠٠

الميته الاولى النطفة. ثم ثم الحياة بعد النطفة حياة في الرحم ثم في الموت الثاني ثم الحياة بعد الموت في البعث. يقول قوله تعالى ربنا امتننا اثنين واحييتننا اثنين. الى اخر ما ذكر يعني - ٠٠:٠٢:٣٠

واضح يعني هذا يعني اخبار من الله سبحانه وتعالى. يعني هذه في الآية هذه يعني استفهام استفهام هذا. استفهام ماذا؟ استفهام انكاري. استفهام انكار يقول كيف تكفرون بالله؟ والله سبحانه وتعالى هو الذي اوجدكم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم فما - ٠٠:٠٣:٠٠

في وجه للكفر والانكار. للوهية الله. طيب. اقرأ. قوله تعالى ثم استوى الى السماء عمد لها وكل من كان يعمل عملا فتركه بفراغ او غير فراغ وعملا لغيره فقد استوى له واستوى اليه - ٠٠:٠٣:٢٠

وقوله فسواهن سبع سماوات ذهب الى السماوات السبع. طيب استوى في لغة العرب لها ثلاثة معاني او قد يكون اكثر مستوى قد يكون هو يتعدى بنفسه اي يكون لازما لا يتعدى لازما. تقول استوى - ٠٠:٠٣:٤٠

استوى الزرع. مستوى الزرع يعني نضج. مستوى السوق. اه مثل عندك قوله تعالى مثلا ولا ولما فلما بلغ اشدده واستوى اي نضج واكتمل في اكتمل في عقله. هذا نسميه الاكتمال - ٠٠:٠٤:٠٠

والنضج والاستواء احيانا يتعدى استواء بعلى واحيانا يتعدى بالى اذا تعدى باعلى انه الاستقرار الصعود والاستقرار. قوله تعالى استوى على العرش. ثم ثم تستووا على ظهوره. اي الدواب استوى على العرش واستوى على ظهوره. هذا نسميه تعدى بعلى معنى

ثم الاستواء اذا تدعى بالا اذا تدعى بالا مثل الاية هذه هذه الاية تدعى بالى تشرب اي شيء نقول قصد وعمد. المؤلف قال عمد. ثم استوى الى السماء يعني قصد الى السماء وعمل - 00:04:50

اليها وعمل اذا تدعى بالا اذا تدعى بالله قال نعم قال فسواهن سبع سماوات لماذا قال فسواهن؟ ليش ما قال فسواها؟ لماذا جاء بصيغة الجمع؟ يقول والى السماء واحد وهي مؤنث السماء مؤنث تقول اذا السماء انفطرت مؤنث وانشقت طيب - 00:05:10 هي واحدة. لماذا قال؟ فسواهن جاء بصيغة الجمع. ليش ما قال فسواها؟ حتى يتطابق الافراد مع الافراد ثم جاء بالجملع. في اجابة؟ ها ايش؟ احسنت. السماء هنا مراد بها الجنس. مراد بها الجنس ليس سماء واحدة - 00:05:40

اذا حتى نقول مفرد السماء اي الى جنس السماء. مثل قوله تعالى السماء منفطر به. منفطر مذكر يا مؤنث يجوز تذكير وتأنيثه ينظر فيه مثل هذه الاية قال ثم استوى الى السماء اي الى جنس السماء. جنس السماء فسواهن. طيب هذا واضح نعم تفضل - 00:06:10 وقوله واذ قال ربكم للملائكة اراد وقال ربكم للملائكة واذ تزداد والمعنى القاؤها على ما على ما بين في كتاب المشكل اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ يرى اهل النظر من اصحاب اللغة ان الله - 00:06:40

جل وعز قال اني جاعل في الارض خليفة. يفعل ولده كذا ولده. يفعل ولده كذا ويفعلون كذا وكذا. فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفعل هذه الافاعيل؟ ولو لا ذلك ما علمت الملائكة - 00:07:00

في وقت الخطاب ان خليفة الله يفعل ذلك. فاقتصر الله تبارك وتعالى الكلام على ما بينت في كتاب المشكل. طيب هناك ذكر عده يعني اشياء الاول قال ان اذ هذه يعني تزداد او يستغنى عنها - 00:07:20

او يؤتى بها للتأكيد حتى لا نقول زيادة يؤتى بها او لا نقول استغناء نقول يؤتى بها للتأكيد يعني على كلامه قال واذ قال ربكم اذ هذى ظرفية ظرفية للزمان الماضي واذا بالزمان الحال - 00:07:40

جئتكم اذا طلعت الشمس زين؟ ما تقول اذ طلعت الشمس وزرتكمها اذ جاءكم زيد يعني في الماضي. طيب. اذ تدخل ولابد ان لابد ان تكون متعلقة لان الظرف لازم يتعلق بفعل تقديره واذكر واذكر اذ قال كثير في القرآن اذ واذ قال ابراهيم واذ قال كثير - 00:08:00 اذ قال موسى فتكون متعلقة يعني واذكر اذ واذكر زمان وقت اذ قال هو يقول يعني ممكن الاستغناء عنها يقول القاؤها على ما بيت في كتاب المشكل. يعني ممكن ان تقول وقال ربكم خبر - 00:08:30

يعني يعني زمان اذ قال ربكم وقل زمان يعني لا يحتاج ان نأتي به معروف لو لو حذفته نحن نعرف انه يكون المعنى وقال وقال ربكم انه خبر من الله. هذا على على رأي يعني هذا على رأي - 00:08:50

والرأي الثاني انها متعلقة بالزمان الماضي تكون على ظاهرها. طيب الامر الثاني اني جاعل في الارض خليفة قال وتجعل فيها من يفسد فيها. كيف عرفت الملائكة ان هذه هذه ان هذا الخلق الجديد - 00:09:10

انه سيفسد ويسفك الدماء. بعض المفسرين يقول انه كان قبلهم الجن. وكانوا يقتلون ويسلكون وخشيت الملائكة انه اذا خلق ايضا من ادم او جاءت ذرية ادم ستفعل ما فعل هؤلاء. هذا رأي بعض - 00:09:30

والرأي الثاني الذي ذكره هنا الذي ذكره هنا ان الله اخبرهم لكنه حذف هنا. اخبرهم بان هذا الخليفة سيكون له اولاد سيفعلون هذه الافعال. هذا ممكن لكن هذا الذي ذكره يحتاج الى دليل. انه امر غبيبي. حتى الذين قالوا ان الجن - 00:09:50

الله اعلم لكن هذا يتحمل هذا ويتحمل هذا الله اعلم في هنا نقطة مهمة ذكر بعض المفسرين يعني يقول اني جاعل في الارض خليفة. يقولون يعني فهمت الملائكة ان السفك - 00:10:10

سفك الدماء والقتل لن يكون في الجنة. لن يكون في الجنة. وفهمت الملائكة ان ادم سيفهبط. قبل ان يحصل ما يحصل من معصيته واكل الثمرة انه سيفهبط كيف عرفوا؟ الملائكة من كلمة في الارض. اني جاعل في الارض - 00:10:30

كيف هو خلقه في الجنة ثم يقول اني جاعل في الارض؟ يعني معناه انه سينزل سينزل الى الارض. هذى ذكرها بعض العلماء يعني استنبط من كلمة الارض طيب تفضل يا اخوان وعلم ادم الاسماء كلها يريد اسماء ما خلق في الارض - 00:10:50

ثم عرضهم على الملائكة اي اي عرض اعيان الخلق عليهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء وكلا وكلها رغدا اي رزقا واسعا كثيرا. يقال
ارغد فلان اذا صار في خصب وسعي - 00:11:10

طيب يقول وعلم ادم الاسماء كلها. شف الله سبحانه وتعالى كرم ادم في قصته في سورة البقرة لامرير كرمه اولا بالعلم وهذا اعظم
ثم كرمه بالسجود بسجود الملائكة سجود التحية وليس سجود - 00:11:30

العبادة فحصل التشريف لادم من وجهين من وجهين العلم والسجود والعلم اشرف من السجود العلم اشرف وذلك انسان
يحرص على العلم والتعلم ليرتفع ويرتقي اذا لم يتعلم بقي على جهله. طيب. يقول وعلم ادم الاسماء كلها. ما المراد؟ ما هي
الاسماء؟ قال اسماء - 00:11:50

اسماء الاشياء كلها ما ترك شيء لانه قال الاسماء بالف ولا م ثم جاء بـ اي شيء؟ بكلها كل هذا تفيد هذا اسلوب اسلوب تأكيد وهو صيغة
من صيغ العموم. فجاء العموم من وجهين - 00:12:20

وكل طيب ثم عرضهم لماذا لم يقل عرضها؟ هذا مؤنث الاسماء عرض عرض الاسماء ليش قال عرضهم؟ عرضهم؟ ها؟ الاعيان. الاعيان.
معارض الاسماء وعلمه الاشياء الاعيان. كما قال ابن عباس قال القصعة والقصبة يعني القدر الصغير والكبير -
00:12:40

عرض هذه الاشياء امامهم. امام الملائكة قال ما اسم هذا؟ ما اسم هذا؟ ما اعرفت الملائكة. ثم عرض على ادم فاجاب
طيب وقال انبئوني بها اسماء هؤلاء. طيب بعدها وقلنا يا ادم اسكن لما قال فسجد الملائكة - 00:13:10
وكلهم الا ابليس ابى واستكبر. ها؟ قال بعدها ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلها منها رغدا. ما معنى رغدا؟ قال هو الرزق الواسع
الكثير. الرزق الواسع الكبير. طيب. بعدها - 00:13:30

نعم. فازلهم من الزلل بمعنى استذلهما. يقول زل فلان وازلته من قرأ فازلهم اي اراد نحاهما. من قوله ازلتك عن موضعك كذا او ازلتك
ان رأيك الى غيره. وقلنا اهبطوا منه - 00:13:50

قال ابن عباس في رواية ابى صالح عنه كما يقال هبط فلان ارض كده. بعضكم لبعض عدو يعني الانسان وابليس ويقال والحياة ولكن
في الارض مستقر موضع استقرار ومتاع اي متعة الى حين يريد الى اجل. طيب فازلهم يعني ولا تقربا هذه الشجرة فنكونا من
الضالين - 00:14:10

فازلهم الشيطان بایة الاعراف قال فوسوس لهم الشيطان. وسوس منهم كيف وسوس؟ قال ازل ازلهم من الزلل. وهو ان تزل القدم
تسقط. تقول زلت قدمه اذا سقط. فالزلزل هنا قال استذلهما يعني اوقعهما في المعصية هذا معناه. وفي قراءة فازلهم ازال -
00:14:40

معنى ازال يعني نحاه وابعده. تقول ازلت هذا الشيء يعني ابعده. واضح هل بين القراءتين تعارض؟ ولا كلاما؟ هي كلاما صحيحة.
قراءات سبعية. لكن هل بينهما تعارض؟ نقول ما في تعارض - 00:15:10

ولما سقطهما في المعصية زالوا. تنحوا. فان الله ابعدهم نحاهما فهو السبب هو الذي هو الذي اسقطهم في المعصية وهو الذي نحاهم.
لما سقطوا تنحوا. فلا تعارض بينهما. اذا تكون القراءتين - 00:15:30

بمنزلة ايتين تعطى معنيين واضح؟ وهذا من من يعني من فوائد توجيه القراءات توجيه القراءات يحتاج الى دقة توجيه قراءة الامير
اذا عرفت القراءتين ومعانيها ووجهت هذى جمعت بينهما هذا من افضل طرق التوجيه - 00:15:50

في كتاب من افضل كتب توجيه القراءات المكي بن ابى طالب. اسمه الكشف عن وجوه الكشف توجيه القراءات او عن وجوه
القراءات. هذا من افضل اه يعني من افضل ما كتب في توجيه القراءات عشان تعرف - 00:16:10

هذى قراءة لما قرأت ما معناها؟ وهذى ما معناها؟ طيب قال وقلنا اهبطوا منها يعني اهبطوا الى الارض كما قال ابن عباس. يعني
اهبطوا من السماء الى الارض. بعضكم لبعض عدو - 00:16:30

طيب في في سورة طه ماذا؟ قال اهبطا. اهبطا من؟ ادم وحواء. نعم هنا قال اهبطوا جميعا الجموع. طيب. كيف قال اهبطا ومرة قال

اهبطوا؟ نقول حسب الخطاب هذا قال بالمثنى خاطب هؤلاء قال بالجمع طيب قال طيب بعضكم لبعض عدو من الذي العداوة -

00:16:50

انهما هذا في عدة اوجه. بعضهم يقول بعض عدو ايا ذرية ادم. يا ذرية ادم يعني لما هبط ادم وحواء فان في ذريتهما من سيكون بعظامهم لبعض عدو يقتتلون. كما هو الواقع طيب وبعظامهم قال لا العداوة هذى -

00:17:20

حاصل بين بين ادم الانسان وابليس وابليس. ويقال الحية. الحية هذى يعني ذكر هنا ذكرها بعض المفسرين ان الحية كانت سببا في ادخال ادم ادخال ادخال ابليس الى الجنة ان لما اخرج قال اخرج منها مذئوما مدحورا لما اخرجها و قال فاهبط فما يكون -

00:17:40

ان تتكبر فيها. دخل عن طريق الحية. دخل عن استصغر نفسه حتى دخل عن طريق الحية. هذه رواية اسرائيلية رواية اسرائيلية ما ندري عن صحته الله اعلم. والروايات الاسرائيلية ما نستطيع ان نفسر اشياء -

00:18:10

عندنا غبية في القرآن بروايات اسرائيلية. الاشياء الغبية او الاشياء العقدية تتعلق بالایمان والیوم الآخر وتعلق باسماء الله وصفاته

والالوهية ونحوها هذى ما نستدل بروايات اسرائيلية الولايات الاسرائيلية اولا هي على ثلاث اقسام. ما وافق شرعنا هذا نقبله. ما

خالف -

00:18:30

نرد ما لم يوافق ولا يخالف فانت ان احتجت اليه خذه ما احتجت اليه اتركه. الغالب اننا لا نحتاجك. القرآن عندنا والسنة والعلماء من الصحابة والتابعين جاءوا وبيتوا لنا كل شيء في القرآن. والله -

00:19:00

قل ما فرطنا في الكتاب من شيء. فلا حاجة ان نأتي بروايات اسرائيلية ونحن نعرف من هم هؤلاء الذين يحرفون الكلم عن موضعه واتهموا الله فقالوا الله فقير وقالوا يده الله وقالوا يده يد الله مغلولة وطعنوا -

00:19:20

وفي الانبياء واتباع الانبياء فما لنا حاجة نأخذ منهم؟ اذا احتجت في اية يعني تستأنس بها ممکن ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية قال اغلب هذه الروايات التي لا توافق ولا تختلف لا فائدة وراءها. ما في فائدة -

00:19:40

اكل الشجرة ما نوع الشجرة؟ هل هي التين ولا السبنية؟ ما في فائدة. اكل وخلاص. طيب يقول هنا اي نعم. اذا الحية لا داعي لذكرها لا داعي. نقول بعضكم لبعض عدو اما في -

00:20:00

ذرية ادم او بين ابليس وادم وذريته. طيب قال لكم في الارض مستقر مستقر قال موضع استقرار يعني لكم في الارض مكان مكان ان تستقرون فيه ظرفية مكان استقرار ومتاع -

00:20:20

ستستقر في الارض وتتمتع فيها زمانا ثم تنتقل عنها. يعني لن تبقى في الارض دائمها. هذا معناه الى حين يعني الى كل انسان مخلوق سيخرج الى هذه الدنيا مدة من الزمن ثم يفارق الدنيا ويذهب الى الاخرة. هذا معناه طيب -

00:20:40

اتفضل اقرأ. فتلقي ادم من ربه كلمات اي قبلها واخذها كان الله جل وعز اوحى اليه ان يستغفره. ويستقبله بكلام من عنده ففعل ذلك ادم عليه السلام فتاتب عليه. وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي من جبريل عليه -

00:21:00

السلام ان يتقبله ويأخذه. طيب يقول ما معنى فتلقي؟ اولا هذه فيها قراءتان فيها قراءتان ثابتتان متواترتان ما هي؟ فتلقي ادم نحن نقرأ باي شيء بالظلم بالرفع الذي تلقى منه ادم تلقى من ربه كلمات يعني اخذ من ربه كلمات هذا القراءة الاولى. القراءة الثانية -

00:21:20

تلقي ادم من ربه كلمات فالفاعل من هو؟ الكلمات. الكلمات هي التي القيت على ادم الرؤية التي وقعت على ادم وقعت على ادم. كلها صحيحة. كلها صحيحة. قرأت بهذا او بهذا كله صحيح. لكن -

00:21:50

اذا كانت كلها صحيحة فما معنى يعني ما الذي تلقى؟ نقول مرة عن القراءة ادم هو الذي تلقى اخذ هذه كلمات ومرة الكلمات هي التي تلقى تلقيت لادم او تلقت ادم هي التي تلقت ادم -

00:22:10

صحيحة قال تلقي ادم من ربه اي قبلها واخذها هذى على قراءتناها كان الله اوحى اليه ان يستغفره ويستقبله بكلام من عنده. فعل ذلك ادم فتاتب عليه. نعم. طيب ما هي الكلمات -

00:22:30

ما هي الكلمات التي تلقاها ادم؟ نعم؟ اي في سورة الاعراف قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. طيب فتاتب عليه قال الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي من جبريل ان يتقبله ويأخذه -

00:22:50

يقول المحقق لم اقف على هذا الحديث طيب يذكر حديث اخر حديث عائشة حارس هشام كيف يعني كيف الوحي يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم قال يأتيني مثل صلاة الجرس هذى في كيفية مجيء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:20 تأتي مثل صنفه الجرس صوت صنفه الجرس وهو اشدتها وهو اشدتها على فيفصم عنى وقد وعيت عنه يعني فهمت ما القى على سمعته وحفظته. واحيانا يأتيني يتمثل لي الملك رجل فيكلمني - 00:23:50

يعني يأتي جبريل مثل صوت الجرس صنفه الجرس وفي حديث قال مثل مثل السلسلة على الصفوان لما تسحب سلسلة على ارض صفا تحدث صوت قوي هذا هو هذه الصفة الاولى صفة الوحي - 00:24:10

الصفة الثانية ان يأتيه في صورة رجل. كما في حديث مراتب الدين. الاسلام والايام والاحسان. ها هذى صورة رجل شديد شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. طيب يقول اي نعم فاعي ما - 00:24:30

ما يقول يعني شف الرسول صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على ثلاثة صور او رأه او جاءه جبريل جاءه على ثلاثة ثلاث صور الصورة الاولى انه يأتيه مثل صنفه الجرس يسمع اصواتا يقول اسمع اصواتا اتيقن او - 00:24:50

واعلم انه وحي فيوحي اليه. الصفة الثانية ان يأتيه على صفة رجل. زين؟ ولكن هذه لم ينزل فيها قرآن ابدا. ما نزل القرآن يعني ما جاء جبريل في سورة رجل والقى عليه قرآن. اعطاه احاديث اخبرها باشياء فقط - 00:25:10

والصفة الثالثة يعني انه رأه على صورته التي خلق عليها ادم وهذا لم يراه الا مرتين مرتين فقط لما نزل من غار حراء واستبطن الوادي متوجه الى مكة ناداه جبريل قال يا محمد يا - 00:25:30

محمد يقول فالتفت يمينا والتفت شمالي فلم اجد احدا فرفعت رأسي فاذا جبريل جالس على كرسي بين السماء والارض قد سد وقال يا محمد انا جبريل وانت رسول الله. هذه الرؤية الاولى. الرؤيا الثانية رأها في المراج. ولقد رأى - 00:25:50

وقد رأه نزلة اخرى في المراج. بس فقط لم يره الا مرتين على صورته التي خلق عليها. طيب اما رأه رجلا صورة رجل رأوا اكثر من مرة ليس فقط في مراتب الدين لا اكثر من مرة جاءه حتى يقول جاءني - 00:26:10

جبريل جاءني جبريل ومرة قال كنت جالسا انا وجبريل. ايه. يراه. نعم. كيف القرآن ايش فيه؟ يعارضه ما ندري كيف الصفة ما ندري هل يعني صورة رجل او غير رجل الله اعلم. لكنه جاء جاء يعني حتى في قصة ابراهيم ضيف ابراهيم كانوا رجال - 00:26:30

جاووا اي نعم وهم يأتون يعني يتتصورون برجال او بغير رجال جاؤوا دخلوا على مريم جاء جبريل صورة رجل فتمثل لها بشرا سويا. سويا يعني معتدلة الخلقة. جميل الخلقة حسن الخلقة. فتمثل بشرا سويا - 00:27:00

هذا في في يعني في الملك طيب يقول هنا نعم اقرأ قوله تعالى قوله تعالى واوفوا بعهد اي اوفوا لي بما قبلتموه من امر ونهي اوفي بعهدكم اي اوفي لكم بما وعدتم على ذلك من - 00:27:20

اتأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ اي وتركون انفسكم كما قال نسوا الله فنسفهم اي تركوه فتركهم. طيب واوفوا بعهد يابني اسرائيل هذه الاية تقريرا اربعين. يبدأ الخطاب معبني اسرائيل - 00:27:40

قبله في قصة ادم زين؟ من اية اربعين تقريرا الى الى نهاية الحزب الاول افطتم هذا كله مع خطاباتبني اسرائيل الذين الذين عاصروا موسى عليه السلام. بعدها من قوله تعالى - 00:28:00

فتطمعون ان يؤمنوا لكم هذا معبني اسرائيل الذين عاصروا موسى عليه وسلم في المدينة. من هنا تقريرا الى قبيل نهاية الجزء الاول عند قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم وبعدها في خطابات لكن الى سيقول السفهاء جزء يعني الجزء الاول من سورة البقرة - 00:28:20

كله حديث عن من؟ عنبني اسرائيل سواء سواء الاجداد الالسلاف الاجداد الذين عاصروا يعني مثل هذه الاية واوفوا بعهدنا وبنينا اسرائيل

الاوايل ها وغيرها واذ فرقنا بكم البحر كلها هذي فيهم واذ قلتم يا موسى هذي كلها في - 00:28:40

ثم بعدها بدأت الخطابات تخاطب المعاصرين المعاصرين. طيب يقول واوفوا التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. قال اي اوفوا لي بما قبلتموه من امري ونهي. هم اخذوا التوراة وقبل قولوها واخذوا اوامر من الله وقبلوها واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلم خذوا ما اتيتكم بقوة فاخذوه ثم بدأوا يتمردون - 00:29:00

فامرهم الله قال اوفوا بعهدي. وان اذا اوفيتكم بعهدي اوفي بعهدهم. هذا وفاء وهذا وفاء. ما الفرق بينهما؟ الوفاء الذي منهم والقيام بما امرهم الله. والوفاء بالعهد الذي هم يعني قبلوا العهد ان يقوموا بشرع - 00:29:30

ووفاء الله لهم مثل ما ذكر هنا. ما وعدهم به من الجزاء. بالفوز بالجنة. طيب قال اتأمرون الناس؟ هذا كله خطابات لهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ ما معنى تنسون؟ هو يأخذ كلمة الان تنسون. النسيان في لغة العرب له معنيان - 00:29:50
لهم نيا نام الدهون والغفلة تقول نسيت ان عندي موعدا على ذهول والنسيان يأتي بمعنى الترك. تقول خل يعني لو يأتي فلان معنا قال انسه. يعني اتركه واضح بالنسيان له معنيان. في حق الله صل على محمد في حق الله جاء مرتين. جاء في القرآن مرتين. جاء بمعنى الغفلة - 00:30:10

وهذا على سبيل النفي. ها وما كان ربك نسي. وجاء بمعنى الترك. وهذا جاء على سبيل الاثبات. قال نسوا الله فنساهم. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. يعني تركهم - 00:30:40

هنا قال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ تتركون هذا معناه هذا معناه تتركون. ولذلك الان لو تجمع كلمة نسي في القرآن كلمات هذا الفعل نسي تجمعه في القرآن شف كم موضع مد في حق الله او في حق البشر؟ وتجد انه يأتي على معنيين حتى في حق البشر - 00:31:00

نسي ها؟ في ادم قال فنسي. نسي ما معنى ادم؟ اي دهل وغفل. وهنا معناها ترك لازم نعرفها انك احيانا هذي تسمم الالفاظ ماذا؟ المشتركة الالفاظ المشتركة لازم نجمع المواقع ونميز بين هذا وهذا - 00:31:20

لان تأتي مرة كذا وتأتي مرة كذا. فانت ما تستطيع ان تقول انها معنى كذا مثل الظن. الظن ما معنى سياتينا الان. يمكن يأتينا الظن اي نعم الان يأتيك الظل طيب اقرأ. قوله تعالى واستعينوا بالصبر. اي بالصوم وقال مجاهد لشهر رمضان شهر - 00:31:40
صبر وللصائم صابر. وانما سمي الصائم صابرا لانه حبس نفسه عن الاكل والشرب. وكل من حبس شيئا فقد صبره. ومنه المصبور التي نهي عنها وهي البهيمة تجعل غرضا وترمى حتى تقتل. وانما قيل للصابر على المصيبة صابر - 00:32:00

لانه حبس نفسه عن الجزاء. هذا معنى هذا تفسير فيه التفسير ان قوله واستعينوا بالصبر والصلوة الصبر هو هو الصيام والصلوة الصلاة هذا رأي واخذ به ابن قتيبة. والرأي الثاني اللي عليه جمهور المفسرين - 00:32:20

ما هو؟ الصبر؟ الصبر الحقيقي؟ الصبر هو حبس النفس. ويكون على ثلاثة اقسام. الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله. هذا هو الصبر الذي يقيل يعني تلاحظ الآيات في القرآن لو تجمعها تجده الصبر هكذا - 00:32:40
وبشر الصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اذا الصبر هو المعروف. قوله استعينوا بالصبر في سورة البقرة وردت مرة اخرى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة. ان الله مع الصابرين. هذا هو الصبر لانه قال ان الله مع الصابرين. ما يكون - 00:33:00

يعني الصيام الا على رأي اخر هذا رأيه يقول الصيام طيب الذي بعدها نعم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم راجعون اي يعلمون والظن بمعنىين شك ويقين على ما بينا في كتاب المشكل. اية اذا كلمة - 00:33:20

كلمة يظنون تأتي في القرآن على معنيين الظن بمعنى اليقين وهذا هو الاكثر استعمالا القرآن ها؟ قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني اني ظننت اني ملاق حسابي هذا معنى كله اليقين العلم الجزم. ويأتي بمعنى الشك مثل قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء - 00:33:40

عن الشك واضح؟ هذى تسمى من الفاظ المشتركة المشتركة. كثير جدا طيب تتبع الالفاظ المشتركة في القرآن الكريم ستتجد يمكن

يتتجاوز مئة موضع او اكثر. الفاظ مشتركة. تعطي نعم. اقرأ واني فضلتم على العالمين اي عالم زمانكم وهو من العام الذي اريد به

الخاص - 00:34:10

نعم يقول واني فضلتم على العالمين هلبني اسرائيل فضلوا على العالمين جمیعا؟ لا امة محمد فوقهم وافضل منهم طيب كيف عالعالمين؟ مثل قول اه مثل قول الله عز وجل في مريم واصطفاك على العالمين - 00:34:40

زين على العالم زمانها. عالم زمانها. فهذا يسمى العالمين يسمى هذا العام المراد به الخصوم العام ليس عاما مطلقا. عام يراد به الخصوص مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس - 00:35:00

قد جمعوا لكم ما يراد به الناس جمیعا يراد به شخص معین شخص اقرأ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن شيئا اي لا تقضی عنها ولا تغفر. يقال جزا عنی فلان بلا همس اي ناب عنی واجزأني کذا - 00:35:20

الف في اوله والهمز اي کفاني. شف الفرق بين جزء وجزء او اجزأ زين فرق بينهما المهموز وغير المهموز. يقول جزا بمعنى ناب عنی واجزأ اجزأ همزة في اوله زين؟ قال کفاني اجزأني يعني کافاني او اعطاني - 00:35:40

جزاء بمعنى يعني ناب عنی واتقوا يوما لا تجزي همزة. يعني لا تغفر ولا تتفع ما تتفعك ولا ولا تنب عنك ولا تقوم مقامك هذا معناه. وردت مرتين في في سورة البقرة. طيب. نعم واصل - 00:36:10

ولا يؤخذ منها عدل اي فدية. وقال وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. اي ان تفتدي بكل شيء لا يؤخذ منه وانما قبل للفاء عدل لانه لانه مثل مثل للشيء. يقال هذا عدل هذا عدل هذا عدل - 00:36:30

كل هذا وعديله. فاما العدل بكسر العين فهو ما على الظهر. اي نعم. يقول ولا يؤخذ منها عدل ما المراد بالعدل؟ قال فدية. يعني لانها تقوم مقام النفس. يعني الان عندي اسیر زين؟ مأسور هذا الشخص. ادفع - 00:36:50

فدية حتى افکه. افکهم للاسر. اذا الفدية قامت مقام النفس. زين؟ في تشابه. او في في تماثل فيه موافق هذه المقام هذا. طيب يقول لا يؤخذ منه العدل يعني لا يؤخذ من عن هذه النفس. لا يؤخذ منها عدل اي لا يؤخذ فدية - 00:37:10

حتى تخلص نفسها هذا اليوم ما فيها. قبول فدية ما قبل. الفدية قبل في الدنيا. اذا جاء يوم القيمة اراد ان يخلص نفسه من عذاب النار. ها لو انفق ما في الارض ذهبا ما قبل منه. طيب قال لا يؤخذ منها عدل قال وفي اية اخرى وان تعدل كل عدل - 00:37:30

لا يؤخذ منها. واضح؟ اي وان وان تفتدي بكل شيء ما قبل منها. طيب قال هنا العدل والعدل يعني المثيل والذي يقابل الشيء. قال عدل عندنا عدل. زين؟ وعندهنا عدل بالكسر. هذی اللغة - 00:37:50

قوات العرب. العدل والعدل. ومثله ايضا الحمل والحمل. واضح العدل والعدل. العدل عرفناه. العدل ما ينوب مقام الشيء وما ينوب او ما يقوم مقام الشيء. قال والعدل الذي كونوا ما على الظهر زين عدل يوضع على ظهر البهيمة وكذا عدل عدلين ثلاثة عدول واضح - 00:38:10

هذا بالنسبة للاذن بالنسبة للحمل قال حمل وحمل ما الفرق بينهما؟ قال ما كان في البطن وهو حمل وما كان على الظهر فهو حمل. واضح؟ نعم. الحمل على بالكسر على الظهر. وان ان كان - 00:38:40

على الظهر بكسر وان كان في البطن تقول حم حمل فيها حمل هذه مرأة هذا حمل في بطنها واضح وعلى ظهره حمل ليحملوا اوزارهم على ظهور حمل. وایة في اية فاطر. ایة فاطر حمل - 00:39:00

اه في نعم. حمل بغير احسنت. حمل بغير يعني على ظهره. في باطل في باطل اي الایة لا يحمل منه شيء. ولو كان ذا قربة. لا يحمل. ایه. نعم. طيب. اقرأ. قوله تعالى يصومونكم - 00:39:20

العذاب. قال ابو عبيدة يولونکما اشد العذاب. يقال فلان يصومك خسفا يوليك اذلا واستخفافا وفي ذلك بلاء من ربکم عظيم. اي في انجاء الله ایاکم من ال فرعون نعمة عظيمة. والبلاء يتصرف على وجوه - 00:39:40

قد بيته في كتاب المشكك. طيب واصل عشان نتهي. وال فرعون اهل بيته واتباعه واثيائه قال الله عز وجل ادخلوا فرعون اشد العذاب. طيب. فتوبوا الى بارئکم اي خالقکم. فاقتلونا انفسکم اي ليقتلوا اي ليقتلوا - 00:40:00

بعضكم بعضا على ما بينت في كتاب المشكّل وقوله فتاب عليكم اي ففعلمتم فتاب عليكم مختصر طيب شف عندنا عدة اه امور الامر الاول ما معنى يسومونكم؟ يسومون قال يكلفونكم الاعمال الشاقة - 00:40:20

الاعمال يولونكم يجعل يعطونكم اعمال شاقة يسوعونكم سوء العذاب. يعني يعني النساء والرجال الذين بقوا من بنى اسرائيل ال فرعون يسمونهم سوء العذاب. يعني يشقون يعني يتبعونهم بالاعمال الشاقة المتبعة في الليل والنهار - 00:40:40

انا فان جاء ان جاء فرعون ان جاء بنى اسرائيل من فرعون لانهم كانوا يذبونه ويسمونهم سوء العذاب طيب قال وفي نعم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. وفي ذلكم ذلك - 00:41:00

اسم اشارة يعود الى اي شيء؟ يعود الى الانجاء ولا الى التعذيب؟ يتحمل الامرین. يقول هنا ان جاءكم يعني بلاء يعني بلاء نعمة لان البلاء يكون في النعم ويكون في النقم. يكون في البلاء احيانا. واضح - 00:41:20

ولذلك سليمان ماذا يقول؟ يقول ليبلووني لما انعم الله عليه قال ليبلغني وبنو ناهم بالحسنات والسيئات وبنلوهم بالشر والخير فتننة. فالبلاء يكون هنا ويكون هنا. فالذى انعم الله عليه بالنعم العظيمة هذا بلاء من الله. ينظر - 00:41:40

يشكر ولا لا؟ والذى يعني اخذ الله منه النعم وابتلاه بالنعم او بالمصائب هذا بلاء. ما المراد بالایة هنا ها وفي ذلكم بلاء نقول الامرین ان ان يعني اضطهاد ال فرعون لبني اسرائيل هذا بلاء بلاء - 00:42:00

على وجه النقطة وان جا بنى اسرائيل من فرعون بلاء. فالآلية تحتمل الامرین هو اختار ماذا؟ اختار الانجاء. لانها في سياق النجاة في سياق السلامة. طيب. طيب قال من هم ال فرعون؟ وال موسى وال هارون؟ وردت في القرآن - 00:42:20

ال موسى ما ترك ال موسى وال هارون وال محمد وال عمران ها وال إبراهيم من ما معنى ال هذه ال ما معناها؟ قال معناها اهل بيته واتباعه واشياعه. طيب هذا واضح لما تقول ال فرعون هم الخاصة منه - 00:42:40

اهل بيته والخاصة من جلسائه. وايضا كل من تبع فرعون يكون من ال فرعون. طيب اذا قلت ال محمد ايوا هل هم ال بيته؟ نقول لا ال البيت نعم يدخلون دخول اوليا والصحابة يدخلون ايضا وكل من - 00:43:00

تبعد الى يوم القيمة. الى يوم القيمة كلهم من ال محمد اتباعه. واشياعه. طيب اذا زاد اصحاب مع ال في ايوة في محمد صلى الله عليه وسلم اي نعم قال يقتصر على ال بيته يعني اذا اجتمعت - 00:43:20

اذا قلت اه الله وصحابه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه. اذا جمعت بينها يعني ممكن ندخل يمكن لا يدخلون هم لكن خصوا بصفة ثانية واضح؟ يصير من باب عطف صفة على صفة. طيب يقول فتوبوا الى بارئكم - 00:43:40

ما معنى بارئكم؟ قال خالقكم. طيب في فرق الباري والخالق؟ زين؟ الباري من برأ البرية يعني اوجدها ها ومنه قوله تعالى آما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسهم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي - 00:44:00

نوجدها عندا باري عندا خالق عندا فاطر وعندنا بديع شايف هذى كلها يعني حول شيء معين زين؟ لكنها تختلف. فاولها الخالق خلق الشيء ايجاده على اي صفة؟ على اي صفة؟ خلق الجبال وخلق السماء وخلق الارض. زين؟ برى او ما نقول برأ - 00:44:20

الشيء برأ الشيء يعني اوجده ولكن بصفة غير الاولى. يعني انتقال من حال الى حال. زين؟ البرية هي الخليقة من بنى ادم ونحوها. هذه خلق اخر زين؟ اوئلک هم شر البرية. طيب. وبعددين عندا - 00:44:50

حاضر. الفاضل هو ما معنى فاطر؟ قال هو ايجاد الشيء ايجاد الشيء من العدم على غير مثال سابق. على غير مثال لما قال ابن عباس اختصم الي رجلان اعرابيان في بئر اي قال انا فطرتها وقال الآخر انا فطرت - 00:45:10

البئر يعني لانه اوجدها من العدم على غير مثال سابق. طيب والبديع؟ البديع هو الذي خلق الشيء واووجهه على احسن صورة. اجمل صورة بديع السماوات. زين؟ طيب يقول الباري نعم اوجد وخلق كلها. لكن ليش موسى اختار هذا الاسم؟ بارئكم - 00:45:30

ما قال ربكم ولا الهمكم؟ قال بارئكم ليش خصها؟ لانهم عبدوا العجيب. لانهم عبدوا العجم كيف يعني كيف تعبدون عجلا مخلوقا لا يتكلم ولا يسمع وتركون الذي اوجدكم وخلقكم. هم. بارئكم. طيب. قال فاقتلونا انفسكم. يقول فتوبوا الى بارئكم فاقتلونا. التوبة ما هي؟ ان يقتل بعضهم بعضا - 00:46:00

هذه التوبة. قال ليقتل بعضكم بعضا. اي نعم. فتاب عليكم قال فيه مختصر. فيه اختصار. ما هو الاختصار؟ ففعلتم التوبة يعني تبتم فتاب عليكم. قتل بعضهم بعضا. قيل انهم في يوم واحد قتل منهم سبعون الف. ممن عبد - 00:46:30 العجل وقال بعضهم الذين يقتلون هم الذين لم يعبدوا الاجل. والذين يقتلون هم عبدة العجل. فقام الذين لم يعبدوا بقتل العبدة. طيب نقف عند هذا القدر عند اية خمسة وخمسين - 00:46:50 خمسة وخمسين من سورة البقرة. موسى. ايه. بارئكم خالقكم الله هو يقول لهم - 00:47:10